Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ ــ فيما سبق فيه انكار من منكر ، كقوله تعالى : « ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون[١٣٠] » ، فهذا من أبين شيء ، وذاك أن الكاذب ، لاسيما فى الدين لا يعترف بأنه كاذب ، واذا لم يعترف بأنه كاذب كان أبعد من ذلك أن يعترف بالعلم بأنه كاذب .

٢ ــ أو يجيء فيما اعترض فيه شك نحو أن يقول الرجل : كأنك لا تعلم ما صنع فلان ، فيقول : أنا أعلم ولكنى أداريه .

٣ ــ أو فى تَكْذِيبِ مُدَّعٍ ، كَقَوْله عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا جَاءُوكُم قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ[١٣١] » ــ وذلك أَنَّ قولهم : (آمَنَّا) دَعْوَى منهم أَنَّهم لم يَخْرُجُوا بالكفر كما دَخَلُوا به ، فالموضعُ موضعُ تكذيب .

٤ ــ أو فيما القياسُ فى مثلِهِ أَلاَّ يكُون ، كقوله تعالى : « والَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لاَ يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ[١٣٢] » ــ وذلك أَنَّ عبادَتهم لها تَقْتَضِى أَلاَّ تَكُونَ مَخْلُوقةً .

٥ ــ وكذلك فى كل شيء كان خبرا على خلاف العادة ، وعما يستغرب من الأمور ، نحو أن تقول : ألا تعجب من فلان يدعى العظيم ، وهو يعيا باليسير ، يزعم أنه شجاع ، وهو يفرغ من أدنى شيء .

٦ ــ يكثر فى الوعد والضمان كقول الرجل : أنا أعطيك ، أنا أكفيك ، أنا أقوم بهذا الأمر ، وذلك أمر من شأن من تعده وتضمن له أن يعترضه الشك فى تمام الوعد ، وفى الوفاء به ، فهو أحوج شيء الى التأكيد .

---

(١٣٠) آل عمران ، الآية ٧٥
(١٣١) المائدة ، الآية ٦١
(١٣٢) الفرقان ، الآية ٣